الأنباء
الاربعاء 18 ابريل 2012

يحيى الجدي مع صيده المعقل السبيطي

استمتع بمسكة الخيط وحرقه أصابعي

الجدي: أقعد حق «السبيطي» بكل مرصد

بحر الكويت منذ زمن تعلمنا منه دروس الآباء والأجداد وأيضا الأحفاد، رب العالمين وهب لنا فيه كل شيء، أرزاق من اللؤلؤ والمرجان والأسماك ومنظر جميل يهذب النفس. الحداق يحيى الجدي من رواد البحر أبحر هذا الاسبوع معنا وفتح دفتره ليزيدنا معلومات من خبرته البحرية ببحر الكويت واليكم التفاصيل:

لكل نهاية بداية ولكل بداية نهاية ما هي بداية الأخ الحداق يحيى الجدي ومتى يتوقف عن الحداق وينتهي منه؟

● بدأت هواية الحداق والصيد أول ما فتحت عيني وحبيت البحر على قولتهم من النظرة الأولى، وأنا بعمر 8 سنوات وسكن هذا الحب قلبي وعشقته عشقا أبديا، طبعا بداياتي كانت مع الوالد وعلمني الوالد وما قصر معاي بكل شيء يخص البحر من حسبة مايات وترديع ووضع البيم وأمور بحرية أخرى كثيرة، وكنا نذهب في ذاك الوقت حق المحادق الشمالية مثل الركسة وقطعة الدعية ورأس عجوزة والقفاصة البحرية ومحادقنا قبل كان فيها خير كثير، وكان الواحد لو طلع مكان قريب يرجع بصيد ولا أروع، أما صيد هالوقت صار ملل في ملل وشحيح والسمكة غير حاضرة وغير متوافرة حتى صرنا نمل من البحر وركبة الطراد والسبب معروف اصحاب المشابك والقراقير ما خلو علينا شيء حتى انهم يحاربونك بوناستك وطبعا لا تنسى نصيبك التلوث، هذا موالله موال اما كثرة الحداقة فحدث ولا حرج والنهاية بالنسبة لي فهي بعيدة.

رب العالمين وهبنا أنواعا كثيرة من الأسماك وعلى ما يقولون ارضاء الناس غاية لا تدرك ما هي السمكة التي ترضيك؟

● مع الأسف دمروا بحرنا وما خلو لنا شيء أهل المشابك والقراقير وقللوا من سمكنا وقبل بحر الكويت كان فيه من الخيرات شيء كثير، وأفضل الأنواع الطيبة من الأسماك تحصلها في بحرنا، عموما سمكتي المفضلة هي السبيطي بالمرتبة الأولى وبعدها الشعم وأتلذذ بالاثنين سواء بالصيد أو الطعم.

أين أماكن تواجد السبيطي والشعم؟

● بالنسبة حق السبيطي فهو موجود على جميع الأسياف وتحصله عند الصخور في الأماكن الهادئة اللي ما فيها ناس وبالدوحة موجود وفي بوبيان وبالخوارير اما بالنسبة للشعم فأفضل أماكن تواجده دائما ما يكون بالمحادق الشمالية مثل عوهة أم الخير وأقواع فيلكا والدفان والرشدان.

نحن في عصر السرعة وعصر كل شيء جديد قديما كانت أنواع البيم قليلة وتنحصر بنوع او اثنين، اما حاليا فتعددت أنواعها واختلفت استخداماتها فما هو بيمك المفضل؟

● طبعا أنواع البيم كثيرة ومتعددة وأنا لا أذهب الى أي رحلة صيد إلا ومعي نوعان من البيم الربيان والخثاق ولا أستغني عنهما في أي رحلة وأحب ان أضيف شيئا مهما ان نوع البيم يعتمد بالدرجة الأولى على السمكة التي تريد ان تصطادها وعلى المكان الذي تنوي الذهاب اليه وقد سمعت من أناس كثيرة ان هناك من يقوم بتصنيع بيم خاص به وبخلطات سرية من بهارات وبيض وطحين وأشياء أخرى حتى انهم يلجأون الى التخمير في بعض الأحيان، لكن انا اقولها لك بكل صراحة انا ما حبيت هذه الخلطات ولم أجربها واعتمد دائما على البيم العادي.

الحداق هو هاوي ولكن في عقلية محترف يميز الوقت والساعة واليوم. والحداق الكويتي عرف بحبه لأسماك بحرنا فما أفضل أوقات صيد السبيطي والشعم لديك؟

● شوف أخوي صيدة السبيطي يبيلها صبر وفن وحسبة معينة وأنصح كل اخواني الحداقة ان يقعد حق السبيطي بكل مرصد بوقتي الفجر والمغرب لأن السبيطي بهالوقتين يكون يرعى أما بالنسبة حق الشعم فأفضل وقت لصيدته وهذا معروف وما يبيله كلام من شهر نوفمبر وحتى ابريل دور عليه بالشمال راح تلقاه.

كما سألناك في السؤال السابق عن البيم نذكرك حاليا عن أنواع خيوطك التي تستخدمها؟

● حجم الخيوط يعتمد بالدرجة الأولى على أمرين مهمين وهذا الشيء متعارف عليه، الأمر الأول المكان الذي تنوي الذهاب اليه، والأمر الثاني السمكة التي تريد ان تصطادها وانا واحد من الناس إذا فكرت أذهب للمحادق الشمالية ما استخدم إلا الخيوط الناعمة وأحجامها تبدأ من 20ـ 40 أما إذا أردت الذهاب الى أماكن أبعد وفي الوقت نفسه تكون سمكتها قوية فأستخدم خيوطا بحجم 50ـ120 وأقصد المحادق الجنوبية.

كيف تعرف ومن واقع خبرتك ان هذا المكان يوجد به صيد غير عن المكان الآخر؟

● هذا الشيء لا يستطيع أحد ان يعرفه إلا من خلال الممارسة الدائمة واكتساب الخبرة ويجب ان الواحد يعرف متى تتواجد الأسماك في نقطة معينة ومتى تترك هذا المكان أو هذه النقطة وأين ستذهب ولا تنسى يا خوي ان معرفة حسبة المايات والمواسم شيء مهم جدا، فهو اساس الصيد ولكن في النهاية يبقى شيء واحد مهم انه الواحد يسوي اللي عليه والباقي على رب العالمين وكما يقول المثل «لو تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش».

هل يوجد بقاموسك البحري طريقة جديدة في الصيد غير الخيط؟

● البحر كل يوم يعلمك شيئا جديدا ويضيف برصيدك البحري حسابا جديدا تستفيد منه في أيامك المستقبلية فأنا ولله الحمد تعلمت وجربت خبرات بحرية اخرى بالصيد غير الخيط مثل التشخيط واللفاح لكنني لم استأنس بهما ولم احس بمتعة الصيد فلهذا رجعت الى صديقي الوفي الخيط لأنني بكل صراحة أستمتع بمسكة الخيط وحرقه لأصابعي اكثر من اي شيء آخر.

لقد سمعنا من أناس كثيرين سواء حداقة أو أشخاص عاديين ان البحر أصبح مكب نفايات فما تعليقك؟

● مع الأسف كلمة مكب نفايات قليلة عليه وقد صدق الذين قالوا عنه هذا الشيء ولكنني أعلق على هذا الأمر بشيء آخر مختلف تماما، فبحرنا أصبح كما «فأر تجارب» جميع العلماء يختارون الفأر ليقوموا بعمل تجاربهم واختراعاتهم عليه فهم يجربون جميع الأشياء سواء سلبية أو ايجابية كذلك بعض الحداقة وأشخاص آخرون يفعلون بالبحر ولكن لا يوجد شيء إيجابي، كل شيء يفعلونه سلبي من رمي مياه الصرف الصحي والعلب والأكياس الفارغة والزيوت ومخلفات المستشفيات والمصانع وأشياء كثيرة ولكن الفرق بين هؤلاء وأسميهم بـ«قاتلي البحر» وبين العلماء ان العلماء يقومون بالتجارب على الفأر لإفادة البشرية، أما قتلة البحر فيفعلون ذلك لإبادة الأحياء البحرية.

كلمة أخيرة؟

● أوجه كلمتي الأخيرة الى اخواني الحداقة وأرجو منهم الاهتمام بعدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة دون نقصان وأدعوهم ايضا الى عدم رمي العلب والأكياس الفارغة بالبحر وفي الختام أدعو للجميع بالصيد والسلامة.

شوف طلعة المحادق الجنوبية

الحداق الصغير وابتسامة الصيد الأول نويبي

للتواصل

«بحري» صفحة تستقبلكم كل أربعاء بكل ما يعنى بالبحر وهواية الحداق

● اسبوعيا نسلط الضوء على هذه الهواية، ونستقبل مشاركاتكم وصوركم وآراءكم.
للتواصل معنا عبر هذه الصفحة أرسلوا تعليقاتكم على الايميل: bahri@alanba.com.kw

● **اعداد: هادي العنزي**

هذا الشبل من ذاك الأسد وأحلى شعم

عندق الجنوب شيء طيب

هذا الشعم ولا بلاش

أحلى شعم الشمال